



جمعية أمسية مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

استراتيجيات إعداد ودعم المعلمين لتدريس الوعى الكوكبى فى التربية الفنية

بحث مقدم من

أميمة عبد الباقي مصطفى شقير

الدارسة بقسم علوم التربية الفنية تخصص مناهج وطرق تدريس
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
شعبة (تربوي)

إشراف

أ.د/ مشيرة مطاوع بلبوش
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية الفنية - جامعة حلوان
٢٠١٨م

أ.د/ سريه عبد الرزاق صدقي
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

مشكلة البحث :

إن البحث في مستقبل الوعي الكوكبي بشكل عام مهم لدى معلمى التربية الفنية بشكل خاص ينبغى أن يؤكد على الأدوار والأنشطة المدرسية اللازمة للطلاب بمعتقدات المعلمين ومواقفهم تجاه الوعي الكوكبي والتي تؤثر على ممارستهم الصفية ، ولكي يتم فهم ذلك بطريقة أفضل ينبغى دراسة تلك الاستراتيجيات والممارسات الصفية بشكل أكبر لدعم الطلاب من خلال التفكير الناقد ، وحل المشكلات ، والتواصل ، والتعاون ، ودعم التطور الأكاديمي والشخصي وتهيئة بيئة آمنة وشاملة وداعمة للإبداع مبنية على الاحترام المتبادل وتقبل الاختلاف في إطار مهارات القرن الحادى والعشرين .وينبغى أن يحظى الطلاب بمعلمين يفهمون طلابهم وإحتياجاتهم الشخصية وخلفياتهم ويهتمون بهم ويرشدونهم إلى طريق الصواب ويجب أن يتلقوا برامج تدريب من أجل تنمية مهنية مستدامة لتطوير الوعي الذاتى والوعى العالمى الضروريين لتحقيق أهداف الثقافة والمجتمع . وعليه تتحدد مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :

- ما الإستراتيجيات والممارسات الصفية اللازمة لإعداد ودعم المعلمين لتدريس الوعي الكوكبي فى التربية الفنية ؟

أهداف البحث :

- الكشف عن الاستراتيجيات والممارسات الصفية اللازمة لإعداد ودعم وتعزيز وفهم معتقدات المعلمين حول الوعي الكوكبي فى التربية الفنية.

فروض البحث :

- تحديد الإستراتيجيات والممارسات الصفية اللازمة لإعداد ودعم المعلمين وتعزيز فهم معتقدات المعلمين حول الوعي الكوكبي فى التربية الفنية .

أهمية البحث :

- إلقاء الضوء على الإستراتيجيات والممارسات الصفية اللازمة لإعداد ودعم المعلمين لتدريس الوعي الكوكبي فى التربية الفنية .

- تعزيز الوعي بالمجتمع العالمى وممارسة المواطنة المسؤولة ، وإحترام الصفات الفريدة للثقافات المختلفة ، ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينها ، والاتصال الفعال على المستوى المحلى والإقليمي والعالمى .

حدود البحث :

- تحديد الإستراتيجيات والممارسات الصفية اللازمة لإعداد ودعم المعلمين لتدريس الوعي الكوكبي فى التربية الفنية .

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى عند إستعراض الأطار التنظيمى للبحث .

خطوات البحث وإجراءاته :

أولاً : الوعي الكوكبي ماهيته ، أهميته ، أبعاده فى القرن الحادى والعشرين .

ثانياً : استراتيجيات إعداد ودعم المعلمين لتدريس الوعي الكوكبي فى التربية الفنية .

ثالثاً : تحليل نتائج وتوصيات البحث .

رابعاً : مراجع البحث .

وفيما يلى شرح وتحليل لتلك المحاور :

المقدمة :

مع بداية القرن الحادى والعشرين أشار عدد كبير من التقارير إلى أن الطلاب ليسوا على استعداد لمواجهة المستقبل، ولا يملكون المهارات اللازمة للنجاح فى الدراسة، والعمل، والحياة فى ظل متطلبات ومعطيات القرن الحادى والعشرين. كما جددت عوامل جديدة حيث تراجع دور وجدوى الحفظ والاسترجاع من الاهتمام إذ أصبحت سلاسل المعارف متاحة ومتجددة وميسرة تحت أطراف الأصابع بصورة لحظية، مما أدى الي انفتاح واسع علي العالم وتوفر معارف متعددة المصادر والنوعيات، تعكس منظومات مفارقة من الأيدولوجيات والملاحم الثقافية والبيئية، مع الوضع فى الاعتبار سرعة التغير المعرفى وتطور أدوات التعلم ووفرته النسبية سواء كانت برامج صلبة أو ناعمة.

وفي ظل تربية الطالب فى القرن الحادى والعشرين، يكون علي المربين والآباء والأمهات، التخطيط للوصول إلي نتائج غير متوقعة، فالتحدى أصبح: كيف يمكن إعداد الطلاب لزمان لم تتحدد معالمه بعد، ليعيشوا فى مجتمع لا نعرف علاقاته وهياكله، وكيف نتعامل مع ذلك كله معتمدين علي أدوات ومعارف الحاضر.

"لقد شهد القرن الحادى والعشرين تحولاً واسع المدى فى النظرة إلى تنشئة وتعليم الطلاب بصفة عامة، والنظرة إلى كل من علاقة التعليم والثقافة بالتركيز على تنمية العقل وليس المعرفة، وعلى كلية الخبرة وذلك ليس فى إطار المعرفة وتكاملها فقط ولكن فى إطار الكونية ، وأصبح هدف التعليم لا يقف عند حدود إعداد طالب على دراية وتمكن فى الجوانب المعرفية، ولكن يستهدف إعداد طالب قادر على التنافس والنجاح فى الحياة والعمل ليس على المستوى القومى فقط ولكن على المستوى العالمى". (سرية صدقي - ٢٠٠٩ - ٣)

بناء على ما سبق فإن التعليم يجب أن يعيد ترتيب أولوياته وترتيب وإعداد أطر محددة مثل الوعي الكونى ، والاقتصاد ، والمخاطرة المحسوبة ، والثقافة البصرية، بهدف التأكيد على المهارات العليا والتكنولوجيا المعاصرة والاتصال. ومن ثم فإن علي النظام التعليمي إعادة النظر فى أولويات ترتيب مواد الدراسة، فلم يعد محتوى تلك المواد هو المعيار الأساسى والهام للإختيار وتحديد أهمية وأسلوب التدريس والمحتوى التعليمي ، بل أصبح هناك معايير جديدة لتقييم مدي أهمية ومحورية هذه المواد فى العملية التعليمية. (سرية صدقي - ٢٠١١ - ٤٦:٤٥)

لذا فإن تعليم الفنون يصبح بمثابة أدوات اتصالية قوية للتفعيل والإقناع والإبهار والاستمتاع والقبول، وهي كلها عمليات اتصالية حيوية، حيث أصبح الفن من أهم أدوات التواصل علي المستويات الشخصية والمجتمعية والقومية والدولية. من نفس هذا المنطلق أكدت مهارات القرن الحادي والعشرين علي تبني المهارات العقلية العليا كمهارات عامة يجب علي التربويين والمهتمين بتربية الطلاب تدريب الأجيال المعاصرة علي ممارستها وهي مهارات التعلم التي نحتاجها لتحقيق متطلبات القرن الحادي والعشرين حيث يجب علي الطلاب معرفة ما هو أكثر من المواد الأساسية، فهم في حاجة لتنمية مهاراتهم من خلال التفكير الناقد، وتطبيق المعرفة في مواقف جديدة، وتحليل المعلومات، وتفهم اتصالات جديدة، والعمل التعاوني، وحل المشكلات واتخاذ القرارات. (سرية صدقي - ٢٠١١-٤٥:٤٦)

وفي مواجهة انغلاق المدرسة وانفصالها عن متغيرات المجتمع الداخلي والكوني، تم التأكيد علي أهمية ان يتم تدريس المواد المحورية في سياق القرن الحادي والعشرين 21st Century context حيث " يحتاج الطالب إلى تعلم المحتوى العلمي من خلال أمثلة وتطبيقات وخبرات من الحياة الحقيقية داخل وخارج المدرسة، فالمعلمون يستطيعون توسيع حدود الخبرة الصفية لدي الطلاب بإحضار الخبرات الخارجية من المجتمع، فالיום أصبح من الممكن إحضار العالم داخل جدران الفصل بواسطة التكنولوجيا، وأيضاً إخراج الطلاب للعالم عن طريق "الواقع الافتراضي"، حيث ساهمت التكنولوجيا في تغيير الديناميكية بين الطلاب والمعلمين، بالسماح لهم بدراسة الموضوعات بشكل أعمق، وفي ذات الوقت أصبحوا خبراء في التعلم الذاتي، وعلي ذلك فإن تعليم الفنون في سياق القرن الحادي والعشرين يمكن أن يحدث التوازن بين الاهتمام القومي والعالمى والاحتياجات المحلية". (ريهام حسين- ٢٠١٣- ١٠)

ولقد حدد المربيون ورجال الأعمال وأصحاب القرار السياسي مجالات المحتوى الهامة والمنبثقة من مقومات القرن الحادي والعشرين، والأساسية للنجاح في المجتمعات ومجالات العمل وهي: "الثقافة المدنية" Civic literacy ، "اقتصاديات التمويل وثقافة العمل" Financial economic ، "الثقافة الصحية" Health Literacy ، والوعي الكوكبي Global Awareness والذي تزامن ظهوره مع تأثيرات العولمة كما اكدت دراسات كل من "موري" Morey 2000 ، "كريبير" 2009 Kreber ، "الباتش وكنيث" 2007 Altbach & Knight حيث أصبحت الأمم ومؤسسات التعليم مترابطة من خلال وسائل تكنولوجيا سريعة نامية ومتعاونة خارج الحدود القومية ، بالإضافة الي سرعة تدفق المعرفة والأفكار عبر الحدود اكثر من اي وقت مضى ، فأصبحت الاهتمامات العالمية إهتمامات محلية، كما خرجت دعوات متكررة لمؤسسات التعليم قبل الجامعي والجامعي كما اشارت دراسات "بروستين" 2007 Brustein ، "انجبيرج" 2010 Engberg تنادي بضرورة إعداد وتأهيل الطلاب بالمهارات الضرورية ليكونوا مواطنين متعددي الثقافات ، واعون عالمياً ، طلاباً لديهم القدرة علي الفهم الثقافي والدولي، والتسلح بالمعرفة والمواطنة العالمية.

ويؤكد كل من "ديوي ودوف" Dewey & Duff 2009 ، و"ديردورف" Deardorff 2010 علي ان حقبتنا العالمية تتطلب مواطنين تنافسيين، اي مواطنين لديهم القدرة علي التنافس في السوق العالمية هذا من ناحية. ومن ناحية اخري يشكل التعليم العالمي إضافة كبيرة وحديثة في المجال التربوي بشكل عام وفي التربية الفنية بشكل خاص، حيث يركز دوره علي الانتقال من الثقافة الفردية والتي غالباً ما ترتبط مع الهيمنة ، إلي ثقافة الشراكة القائمة علي الحوار والتعاون بين الشعوب والثقافات المختلفة، لتحقيق المزيد من تبادل المعرفة ، والوعي الذاتي الجمعي، والتفاهم، وصنع القرارات، والمساواة والعدالة الاجتماعية، وبناء الشعور بالمواطنة المسؤولة ، والتنمية من اجل الاستدامة. وقد تزامن مع تلك التوجهات ظهور الدعوة لإصلاح المناهج الدراسية من منظور أكثر عالمية علي العالم ككل، بهدف مساعدة الطلاب علي فهم أفضل، وتقبل للأخلاقيات والثقافات والمعتقدات والاختلافات الشخصية، والعمل من خلال التعقيدات ، ووجهات النظر العالمية، علي اعتبار أن هؤلاء الطلاب سوف يصبحون في مواجهة مع النظام العالمي الجديد والذي سوف يتطلب الحاجة إلي الحصول علي التعليم العالمي .

ويضيف "بيتي بيل ، وبلاك ويجز Betty Peal & Wigg" ان الوعي الكوني من منظور الطلاب يتضمن مفاهيم مثل " انت انسان والكرة الارضية هي منزلك ، وكذلك انت مواطن في مجتمع يجمع بين حضارات مختلفة وتعيش في عالم مترابط ". (Betty Peal & Wiggs-2010-p5) .
وبناءً عليه :

- هل يستطيع كل معلمي التربية الفنية تدريس مفاهيم الوعي الكوني داخل المنهج الدراسي؟
- وماذا عن المعلمين الذين لم يسافروا للخارج ولم يتعرفوا علي اي حضارة غير حضارتهم؟
- هل هؤلاء المعلمين يستطيعون خلق جو يساعد الطلاب ويشجعهم علي فهم القضايا المرتبطة بالوعي الكوني؟
- هل هؤلاء المعلمين لديهم المعرفة والقدرة علي نقل الوعي الكوني ؟
- هل الوعي الكوني هام لكل الطلاب والمعلمين؟

وللإجابة علي هذه التساؤلات اشارت بيتي بيل ، وبلاك ويجز " الي ان "البرامج والإستراتيجيات التعليمية الخاصة بالمعلمين اصبحت تشتمل علي التنوع والاختلاف الذي يعد المعلمين علي تغيير استراتيجيات التدريس بفصولهم وتخطي العوائق السكانية الديموغرافية ، لكن العديد منها تظل ثقافياً وإجتماعياً وإقتصادياً مغلقة علي نفسها ، لذلك فإن السكان في تلك المناطق لديهم فرص قليلة للسفر او التطوير من المنطلق العالمي. والوعي الكوني يعتبر شيئاً هاماً لهؤلاء الطلاب والمعلمين الذين يعيشون في مناطق منعقدة والتي تشهد اقل تنوعاً واختلافاً ، كما هو هاماً للطلاب والمعلمين الذين يعيشون في المناطق متعددة الثقافات، فالوعي الكوني يأخذ في الاعتبار بعض القيم مثل التعاون والاحترام والتسامح وغيرها". (Betty Peal & Wiggs 2010-p8-10) كما يأخذ في الاعتبار "المعرفة المتعمقة ، الكفاءات ، القيم ، التصرف بمسؤولية ، اظهار التعاطف ،

والمشاركة بفاعلية من خلال الاتصال بين المجموعات ، وبناء المجتمع عبر الحدود الاجتماعية ، والثقافية ، والسياسية ، والبيئية ، والجغرافية ، والاقتصادية والتعليمية".

(Global Awareness and Education Committee -University of Wisconsin 2010)

ويري كل من "كيركوود"، و"ميري فيلد" Kirkwood & Merry field-2001 انه "من أجل تعزيز الوعي الكوني لدي الطلاب، يجب علي المعلمين تضمين هذه المعاني في ما يقومون بتدريسه وذلك فيما يلي:

- معرفه وجهات النظر الأخرى.

- الوعي بحالة الكوكب.

- فهم ثقافة وجود الآخر.

- المعرفة المتعلقة بالإهتمامات العالمية.

- نشر الوعي تجاه الإختيارات البشرية.

- معرفة وجهة نظر الطبقات المهمشة.

- المشاركة في الشؤون المحلية والدولية".

وفي ضوء كل ما سبق ترى الباحثة أن هناك ضرورة لاستراتيجيات إعداد ودعم المعلمين لتدريس الوعي الكوني في التربية الفنية.

أولاً : الوعي الكوني.... نشأة الوعي والإنسان الكوني ، ماهيته ، أهميته ، أبعاده المتعددة في القرن الحادي والعشرين.
منذ ظهور العولمة من خلال آلياتها التكنولوجية التي غيرت مفهومي الزمان والمكان ، أصبح الإنسان يرى ويسمع ويشترك أخاه الإنسان في كل بقاع الأرض، وقد ظهر معها مفهومٌ جديد أنتجته العولمة ، وظروفها الاجتماعية ، والسياسية، والاقتصادية ، ذلك هو مفهوم الإنسان الكوني ، الذي أصبح أداة تحليل مهمة في تفكيك الرؤية الكونية على المستوى الفردي والجماعي، ومفهوم مهم في العلوم الإنسانية والاجتماعية، هذا الإنسان الكوني منذ بداية إنتاجه وتكوين رؤيته، أصبح يزداد توأماً وتواؤماً مع الأخ، شعوراً بالمسؤولية، والتكاتف، وسعيًا لإيجاد مخرج من مأزق مجتمع العنف، والتحارب، والتمييز، والتقاتل. فمن هو الإنسان الكوني؟

في عام ٢٠١٢ عرف "إبراهيم حسن " الإنسان الكوني بأنه"ذلك الإنسان الذي يعي ذاته تمامًا، ويفهم الآخر المختلف ثقافياً، اجتماعياً، اقتصادياً، سياسياً فهو حدائي، مؤمنٌ بحدائته ، ومعاصرته ، يفهم الآخرين على أساس إنسانيتهم لاغير، لاتحجبه الحواجز، والحدود، لا تعيقه الاعتبارات، والانتماءات الثقافية الضيقة كالهوية، والعرقية، والعشائرية، والدين، والجغرافيا، وماشابه ذلك . قادر ببراعة على التواصل مع الآخرين بشتى أطيافهم، متفاعل، لديه إيمان عميق بذاته، وحرية، وبالآخر، متجددٌ كل يوم، فلا ماضٍ، ولا تراث يعودُ به إلى الخلف".(إبراهيم حسن- ٢٠١٢-١)

وعليه سوف تتناول الباحثة في هذا المحور ما يلي:

أنشأة الوعي الكوني The emergence of global consciousness :

تشير "صفاء حسين" ٢٠١٣ إلى أن نشأة الوعي الكوني ترجع إلى " كل ما أنتجته الحضارات القديمة، وبخاصة الحضارة المصرية القديمة، ووجود زهرة اللوتس الزرقاء شكل رقم (١) تلك الزهرة المقدسة عند القدماء المصريين ، والتي هي رمز للوعي الكوني، حيث كانت زهرة اللوتس الزرقاء زهرة مقدسه في مصر القديمة، فقد ارتبطت بعلم نشأة الكون، وهو أقدس العلوم عند المصريين القدماء، لأنه العلم الذي يساعد الإنسان على استعادة الذاكرة الروحية (الكونية) التي فقدها، وعندما حلت روحه الخالدة ، داخل جسد مادي فإن يعتربه النقص و المرض، والألم والموت". وقد حفلت مقابر النبلاء، بالعديد من مشاهد استنشاق زهور اللوتس الأزرق، حيث نرى في كثير من الجداريات ، واللوحات الحجرية ، شخصاً أو مجموعة أشخاص يجلسون وفي يد كل منهم زهرة لوتس زرقاء يقربها من أنفه ويستنشق عبيرها في هدوء وسكينة". (صفاء محمد-٢٠١٣-١)

ويرى "بيوك" Buick ٢٠١٤ أن " الوعي الكوني يأتي للشخص الذي يتعلم المبادئ الروحية العليا التي تحكم الحياة ، ويعرف القوانين ، ويدركها ، لذا يجب على الشخص أن يكون على دراية بمعرفة القوانين الكونية، وأن عدم معاشتها، لمرتبة أعلى وتطبيقها لن تسمى به" (Buick-2014 p1)

ب- ماهية الوعي الكوني :

يُعرف " ريتشارد موريس Richard Maurices ١٩٠١" الوعي بأنه"حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة إدراك وتواصل مباشر مع محيطه الخارجي كما أنه حالة فكرية متغيرة الحياة ، تتوسع حدودها، بتوسع مستجدات ، ومتغيرات الحياة ، أنه الوعي الذي يتغير بتغير الحياة". (Richard Maurices-1901-P1)

يتفق كلا من "روبرتس" Robertson ١٩٩٠ و"جيدنز" Giddens ١٩٩٢ على أن الوعي الكوني الشامل المتقدم هو " تلك الأفكار ووجهات النظر، والمفاهيم التي تضع مصلحة كل إنسان فوق كل اعتبار، وهي التي تتطابق مع الواقع المادي، الموضوعي في حركته، وتتطور باستمرار مع تطور هذا الواقع، لا يحدها في ذلك أي تعصب منهجي جامد، ولا أي تعصب قومي عنصري، ولا أي تعصب ديني متطرف، ولا أي تعصب طبقي قصير النظر، ولا أي مصلحة مادية عابرة. وإنما يبقى الشعور الإنساني هو المهيمن والمسيطر علي كل أفعال الإنسان، لبناء الحياة الحرة الكريمة، الجديدة التي تليق بهذا الكائن، ومع أن الوعي ينشأ في النهاية نتيجة لتأثير العوامل المادية في الحياة علي الإنسان، فإنه من الممكن أن" ينشأ أحياناً، وخلال فترات الانتقال التاريخية من تاريخ تطور المجتمع البشري، نتيجة لانعكاس أفكار، ووجهات نظر، ومفاهيم تاريخية على الإنسان ذاته " . (John Tomilson - 1999- p2)

ترى "مجموعة الوعي الكوني في كلية تشارلستون -٢٠٠١" الوعي الكوني بأنه" تقدير للترابط البيئي، والسياسي، والاقتصادي، والاجتماعي للعالم، ونتائجهم لهذا التقدير يتضمن إدراك مسؤولية المشاركة بشكل فعال في تشكيل تلك العلاقات

والنتائج، وتظهر هذه المسؤولية من خلال التدخل الفعال، والبناء في القضايا العالمية بشكل فردي، وبواسطة مجتمعاتنا، ويتنسيق مع الناس حول العالم". (Group at the college of Charleston – 2001 p4).

وتعرف " وزارة التربية والتعليم في الصين" ٢٠١٠ الوعى الكونى بأنه " يتطلب فهم الظروف السائدة فى العالم ، والتطورات، والاتجاهات، والمشاكل التى تواجه المجتمع الكوكبى، ويتضمن فهماً عميقاً للقضايا العالمية مثل النمو السكانى، والهجرة والفوارق الاقتصادية، ونضوب الموارد، والصراعات الدولية التى تتطلب العالمية للطلاب وإدراك العالم من حولهم، ويحتاج الطلاب الى التعلم وأن ما يؤثر على العالم، يؤثر فيهم". (Ministry of Education in China 2010)

وبناءً على ما سبق فقد أمكن للباحثة تحديد تعريف إجرائي لماهية الوعى الكونى في ميدان التربية الفنية، والذي يتفق وأهداف الدراسة الحالية. حيث ترى أن الوعى الكونى هو " الإدراك لطبيعة العالم الحالي الذي أثرت فيه الكونية بشكل فعال، فأصبح مترابطاً بسبب تطورات تكنولوجيا الاتصالات، والتنوع السكاني الناتج عن الهجرة، وغيرها من العوامل التي غيرت شكل العالم ليصبح أكثر تقارباً وترابطاً، وتضيف أن واقع العالم الجديد يتطلب أن يكون الفرد ليس مواطناً محلياً ذا ثقافة محلية، ولكن مواطناً عالمياً ذا وعي عالمي .

ج - أهمية الوعى الكوكبى :

يرى "توميلسون" Tomlinson " ١٩٩٩ أن أهمية الوعى الكوكبى تكمن فى "التوسع فى العلاقات الاجتماعية، والثقافية ، والفنية، فى جميع أنحاء العالم وذلك بما يسمى "بالعقد المربوطة"، وبناءً عليه السفر أصبح أكثر سهولة ، والتفاعل مع الآخر عبر المسافات الشاسعة أصبح أسير، وتلقي المعلومات من القريب والبعيد أفضل من ذى قبل". (Tomlinson-1999- p2)

ويشير "ستيغليز Stiglitz " ٢٠٠٧ الى أن "أهمية الوعى الكونى التربوية أصبحت اليوم مثيرة للاهتمام أكثر من أى وقت مضى، فلقد سيطرت على كل الأوساط الأكاديمية، السياسية، الاقتصادية، التربوية وأن الاقتصاد القادم هو اقتصاد العلوم ، والمعرفة التربوية الذى يحتاج الى معرفة علمية وتكنولوجية ". (Jozef Stiglitz -.2007-P7)

بينما يرى "أوسلان" Osland ٢٠٠٣ أنه يجب دراسة الأهمية التربوية للوعى الكونى ، وذلك عن طريق زيادة التفاعل بين الطلاب وما يدور حولهم من نماذج لتلك الأهمية، ومنها الوعى الكونى والمساواة ، والعمل، والحكومات، وسوف تحدد وتقيم حجج مختلفة في النقاش ". (Osland – 2003 – p143)

يحدد " أوسلان" osland " الأهمية التربوية للوعى الكونى وذلك فيما يلى :

١. الوعى الكونى والحكومات.
٢. الوعى الكونى والبيئة.
٣. الوعى الكونى والمساواة.
٤. الوعى الكونى والسياسة.
٥. الوعى الكونى والتجارة الحرة.
٦. الوعى الكونى والاقتصاد.
٧. الوعى الكونى والثقافة.
٨. الوعى الكونى والفن والتربية الفنية .

١- الوعى الكونى والحكومات global Awareness of governments :

يشير "سورس Sors 2002 أن "تأثير الوعى الكونى على الحكومات له صلة بزيادة ترابط الفرد بالتكنولوجيات كما أن لديه قدره على إحداث التغيير الاقتصادى والاجتماعى والديمقراطى والتعليمى فيظهر الجانب الإيجابي لبعض الحكومات". ولقد أدى ذلك إلى :

- ١-١ تحديث البنية التحتية الموسع
 - ١-٢ المزيد من فرص العمل، والمزيد من التنمية الاقتصادية للمواطنين
 - ١-٣ استفادت بعض الدول من نقل تقنيات الإدارة الحديثة، والأكثر فعالية لقطاع الأعمال الخاصة بهم.
 - ١-٤ يعتقد بعض المراقبين أن الترابط المتزايد من الشركاء التجاريين والاستثماريين يكون بمثابة رادع ضد الحرب
- (Osland- 2003 - p143) .

٢- الوعى الكونى والبيئة global awareness and the environment :

يرى " أوسلان" Osland " 2003 أن "الحقائق المؤيدة للوعى الكونى والممارسات وتبادل الخبرات البيئية ، والتواصل بين الثقافات وتنوع الفنون وحل القضايا البيئية التى يجوز أن تخدم تطور عملية الحوار ما بين الشعوب حول البيئة".

ويؤدى ذلك إلى:

- ٢-١ الرفع من القيم الحيوية والبيئية والنشاط الحيوى لدى الفرد والمجتمع وإصلاحها وتركيزها فى الثقافة والتعليم
 - ٢-٢ تصميم وإدراج نظام التربية البيئية للأفراد اعتباراً من مرحلة الطفولة الى مرحلة التطور المبكر للأفراد
 - ٢-٣ يتم الإعلان عن القيم الحيوية والبيئية بكافة وسائل الإعلام والدعاية الممكنة
 - ٢-٤ الحفاظ على الطاقة والموارد الطبيعية فى محاولة لإبطاء ظاهرة الاحتباس الحرارى (Osland – 2003 – p143)
- يوضح "ستيغليز" Stiglitz " 2007 أن "ظاهرة الاحتباس الحرارى أصبحت تحدياً حقيقياً للوعى البيئى وستكون هناك تعديلات فى المستقبل القريب لن تكون سهلة دولياً ". (Jozef Stiglitz -2007 -p5)
- ### ٣- الوعى الكونى والمساواة global awareness and equality :

اقترح " أوسلاندا Osland " 2003 " على المؤيدين والمنتقدين لأهمية الوعي الكوني أن "يعزز قدرأ أكبر من المساواة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية كما أن دعاة الوعي يرونه يتيح العديد من الفرص للأفراد".
ولقد حدد أهمية الوعي والمساواة في عدد من النقاط وهي :-

٣-١ ارتفع الدخل للأغنياء والفقراء على حد سواء ، وبالتالي قل عدد الفقراء .

٣-٢ زيادة الأجور لذوي المهارات التكنولوجية

٣-٣ تحسين الأوضاع الاقتصادية في البلدان والمناطق التي تنافس بنجاح في الاقتصاد العالمي

٣-٤ زيادة فرص الحصول على المزيد من المنتجات والسلع

٣-٥ أسعار مخفضة بسبب المنافسة مع الاحتكارات المحلية

٣-٦ زيادة الإمدادات الغذائية في بعض الدول (Osland -2003 – p141)

٤- الوعي الكوني والسياسة global awarenes and politics :

يرى " ستيغليتز Stiglitz " 2007 أن "اللُبعد السياسي سمة جديدة من سمات الوعي الكوني، ذلك على مدى الأعوام الماضية وأن تخفيض سيادة الدولة وعمل المنظمات الدولية والعبارة للحدود الوطنية في كثير من الأحيان ليس "ديمقراطية" من حيث التمثيل والمساءلة ، كما يمكن للبلدان الكبيرة أن تشكل القرارات في المنظمات العابرة للحدود الوطنية ، ويبدو في بعض الأحيان أن التنسيق والإسراع في عمليات صنع القرار لا يكون صعباً ولا مكلفاً ".
ولقد أدى ذلك الى:-

٤-١ الحصول على المساعدة والدعم الدولي

٤-٢ مساندة السلام العالمي وللتقليل من خطر الحروب

٤-٣ يمكن للبلدان الصغيرة أن تعمل معاً وتكتسب مزيداً من النفوذ على الصعيد الدولي

٤-٤ تنشر المنظمات الدولية قيماً مثل الحرية ومحاربة التجاوزات داخل البلدان

٤-٥ يمكن للحكومات أن تتعلم من بعضها البعض (Jozef Stiglitz -2007 p6)

٥-الوعي الكوني والتجارة الحرة global Awareness and free trad

يوضح "ديفيد ماك David Mack " 2006 أن "العديد من إيجابيات الوعي الكوني، بدءاً بالمنافع الاقتصادية، سوق العمل،الوعي بالتجارة الحرة،أصبحت تقلل من الحواجز بين الدول.فكان خير مثال:

اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، والذي يسمح فيها بتبادل الخدمات دون قيود للاستيراد والتصدير بين المكسيك، وكندا، والولايات المتحدة". فظهرت للتجارة الحرة العديد من الإيجابيات وذلك فيما يلي:-

٥-١ يتمتع المستهلك بخيارات أوسع من السلع والخدمات المعروضة، حيث يمكن للشركات الأجنبية أن تقدم منتجاتها للبيع ببسر وسهولة

٥-٢ يستفيد من انخفاض الأسعار الشاملة للبيضائع فتزيد المنافسة

٥-٣ تستفيد الشركات المصنعة في البلدان من اتفاقيات التجارة الحرة أيضاً، و بدلاً من أن تكون قادرة على التصدير إلى عدد قليل من البلدان تقوم بالتصدير لعدد أكبر.

٥-٤ إنتاج سلع ذات جودة أعلى وبأسعار أفضل.

٥-٥ حرية حركة العمالة لتسويق مهاراتهم لأرباب العمل . (www. sociology.emory.edu)

٦- الوعي الكوني والاقتصاد global Awareness of the planetary

يؤكد " جوزيف Jozef " 2007 من وجهة نظر اقتصادية بحثة أن " الرأسمالية في أزمة الاقتصاد العالمي ، مشكلة كبيرة لا سيما في البلدان ذات النظم التعليمية الممولة من القطاع العام على نطاق أوسع قد غير العالم، من خلال تيسير رؤوس الأموال بين الحدود، فازدادت الاستثمارات الأجنبية".

ويضيف أن "الوعي الاقتصادي أدى إلى نمو كل من الشركات الصغيرة والمؤسسات متعددة الجنسيات، وأدى ذلك للوصول إلى أسواق جديدة في جميع أنحاء العالم، كما أسفر عن زيادة وسائل النقل والإتصال بين البلدان والقارات ". (Jozef Stiglitz -2007-P7)

يشير " ماك Mack " 2006 أن " التطورات الاقتصادية يكون لها تأثير كبير على السياسة ، الثقافة العالمية ، والتعليم ، "نظرية ماوراء الاقتصاد الحديث "، فهو وسيلة رائعة للبقاء على علم التحول نحو اقتصاد أكثر عالمية ،أخذ في التغيير في جميع أنحاء العالم . أن التوسع والهيمنة الكبرى في الشركات العالمية هو سمة رئيسية لهذه الشركات التي تساهم في تعميق الترابط العالمي، وليس فقط من خلال تشكيل موحد لأنماط الاستهلاك بين المجتمعات ، ولكن من قبل الاقتصاديات الملزمة معاً" وذلك فيما يلي :

٦-١ من خلال سلاسل التوريد المعقدة، والأسعار الأقل للمنتجات.

٦-٢ شبكات التجارة وزيادة التنافسية .

٦-٣ تدفقات رؤوس الأموال والقوى العاملة والهجرة.

٦-٤ المنتجون وتجار التجزئة يمكن تنويع أسواقها من خلالهم لتسهم في النمو الاقتصادي

٦-٥ توفر أفضل المنتجات والخدمات . (David Mack-2006-p5)

٧- الوعي الكوني والثقافة global Awareness and culture

لقد أصبحت المجتمعات أقل عزلة من ذي قبل ففي عصر الإنترنت والاتصالات يمكن لأي شخص أن يتعرف على الآخر من خلال نقل القيم، والأفكار الثقافية والفن فتتغير وجهات النظر وتأثير نمط الحياة عن طريق الاتجاهات الثقافية والاستهلاك العالمي.

إن الثقافة العالمية لديها مضمون حقيقي يحتوي على إطارات ذات مغزى لتنظيم الحياة الاجتماعية ، على الصعيد العالمي من الدولة القومية. وهو يحتوي على مجموعة من المعايير العالمية، على سبيل المثال لا الحصر تلك المتعلقة بحقوق الإنسان أو التنمية المستدامة. كما أن الصراع الثقافي في حد ذاته منظم على نحو متزايد بسبب القيود العالمية . ومن المؤكد أن المجال الثقافي في حالة تغير مستمر. ومن الصعب الحصول على إحكام القبضة على هدف متحرك .
(www://sociology.emory.edu.html)

يوضح " أوسلاند Osland " 2003 أن "الثقافة عنصر ذو أهمية لتأثيره على المجتمعات والمؤسسات المختلفة في جميع أنحاء العالم، ذلك عن طريق زيادة المعلومات والأفكار، التي قد تصبح متاحة للملايين من الأشخاص في جميع أنحاء العالم".

ويضيف أن "الأفراد قادرون على الاتصال بالآخر للوصول إلى معرفة الإبداعات الفنية كالموسيقى، الرياضة، الأفلام والبعض على الجانب الآخر، لا يخشى من أن الوعي الكوني سيؤدي إلى وجود العديد من الثقافات المتعددة واللغات، ليصبح العالم أكثر وعياً". (Osland – 2003 – p144)

يؤكد "أوسلاند" 2003 أن "الثقافات اليوم متشابكة ومتراصة للغاية وأنماط الحياة لم تعد تنتهي عند حدود الثقافات الوطنية، ولكن التنوع الثقافي لا يقوض من فكرة الثقافات المختلفة القادرة على تقبل الاختلاف مع الآخر، ففي حالة وجود تداخل للثقافة، اللغة ، القيم ، الرموز، العادات والممارسات من جماعة عرقية معينة يمكن حينها الرجوع إلى شكل من أشكال الحياة، والتاريخ الذي يصاحب ذلك للحفاظ على التماسك وتنظيم العلاقات بين الأفراد وثقافتهم المختلفة". وهناك حقانق وإيجابيات تهتم بالوعي الكوني الثقافي متمثلة فيما يأتي :

٧-١ الوصول إلى المعلومات الثقافية الجديدة المنوطة بالفن والترفيه والتعليم

٧-٢ فهم أفضل للقيم والمواقف الخارجية

٧-٣ القضاء على الصور النمطية والمفاهيم الخاطئة عن الشعوب والثقافات الأخرى

٧-٤ القدرة على التواصل والدفاع عن القيم وتوحيد المثل والصورة عالمياً

٧-٥ إمكانية الوصول إلى المعلومات من أي مكان في العالم

٧-٦ التخصص أو تعديل الاتجاهات الثقافية العالمية إلى البيئة الوطنية أو المحلية

(Osland- 2003-p145)

٨-الوعي الكوكبي والفن والتربية الفنية

: planetary awareness and Art Education and Art

يوضح "كي بولات" KE Polat 2013 أن "الوعي الكوني هو إحدى الظواهر التي لا تزال تؤثر للغاية على المجالات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والتعليمية. وهذه التأثيرات تسبب العديد من التغييرات في القضايا العالمية، بدءاً من البنية الاجتماعية إلى أنماط الحياة الفردية الأخرى، والتعليم من هذه التغييرات". (KE Polat-2013-p2)

تؤكد الباحثة على أن منهج التربية الفنية لا يقتصر على المواد التقليدية إنما يفضل الأساليب المتعددة وفقاً لتأثيرات الكونية وعلوامة مفهوم الفن. إن توسيع حدود الفن اعتماداً على العولمة يأتي من خلال العناصر التالية :

٨-١ استخدام التكنولوجيات الجديدة في مجال الاتصال الجماهيري

٨-٢ التحدث عن بيئات التفاعل الجديدة التي تمتد إلى الحدود الدولية

٨-٣ معرفة ثقافات جديدة، والتفاعل بين تلك الثقافات.

٨-٤ التغييرات الثقافية الهامة والتي كانت المسؤولة عن تشكيل الفن والتربية الفنية.

كما ترى الباحثة بناءً على ماسبق أن أهمية الوعي الكوني في التربية الفنية لا يعني بالضرورة سيادة القوى الغربية المتمثلة في أمريكا فقط ، فأهميته تتضح في مفهومه الإيجابي، في التنوع الذي يؤدي إلى المساواة ووحدة الإنسانية ، ولكن بدون طمس للفروق الطبيعية بين البشر، والواقع أن التنوع البشري هو مبدأ الفعل الابتكاري في الثقافة ، وتشبع معاني التسامح، وحق الاختلاف والاحترام، يستلزم ذلك تجاوز التناقضات القديمة والإسهام في حوار متكافئ في رسم خرائط عقلية جديدة تتأسس بها علاقات النزعة الكوكبية الوليدة ، وذلك يتطلب احترام الهويات الثقافية للشعوب، فالوعي الكوكبي بالمفهوم السابق هو في الأصل اقتصادي، ومن الصعب أن يصبح ظاهرة فكرية، أو فنية ناجحة أو مكتملة لأن الفن نتاج لحضارة طويلة، الفن نتاج لخبرات الشعوب ولما تأصل في داخل الروح من موروثات، لقد شكل الوعي الكوني في مفهومه الشائع اتجاهاً نحو هيمنة فكر كوني واحد تقوده الرأسمالية لتجعل من العالم قرية واحدة وبالتالي يسود قالب فكري وثقافي شبه موحد يفقد الشعوب، كما أن منهج التربية الفنية لا يقتصر على المواد التقليدية إنما يفضل أساليب متعددة وفقاً للتأثيرات الكونية ، فإن الحاجة إلى التخطيط لبرامج التربية الفنية لا تتجاهل العوامل الكوكبية والتطورات التكنولوجية في نشأة التربية الفنية، ولكن جرت محاولة لتحليل الآثار الإيجابية للكوكبية على التربية الفنية بناءً على الدراسات ذات الصلة. إن الوعي الكوني يفرض على التربية الفنية إعادة هيكلتها وعلى تدريب المعلمين والمؤسسات التعليمية في تعليم الطلاب .

د- الأبعاد المتعددة للوعي الكوني والتطبيق في مجال التعليم

The multiple dimensions of the planetary awareness and application the field of education:

في مجتمع سريع التغير، نحن بحاجة لأبعاد متعددة لتطبيقها في مجال التعليم ووجود مدارس تهتم بتلك الأبعاد، وبالمناهج التعليمية وخاصة التربية الفنية، وذلك من خلال فهم الثقافات المختلفة في المناهج التعليمية. وظهور الروح الإيجابية للوعي الكوني هي أهم عامل من عوامل التعليم، وفي تعزيز المناهج وتوفير المواطنة في المدارس. ويأتي السؤال لماذا نبني منظوراً عالمياً؟

وتأتي الإجابة بأن المنظور العالمي يقدم للطلاب والمعلمين ويتضح في النقاط التالية:

- هو نهج يأخذ في الاعتبار كل المجتمع البشري والبيئات التي يعيش فيها الناس
- التركيز على المستقبل، والطبيعة الديناميكية للمجتمع البشري، وقدرة كل شخص لاختيار وصياغة العقود الآجلة.
- فرصة لاستكشاف الموضوعات الهامة مثل التغيير والتكافل والهوية والتنوع والحقوق، والمسؤوليات وبناء السلام، الفقر والغنى، والاستدامة والعدالة العالمية.
- التركيز على التفكير النقدي والاتصالات.

يضيف "هانفي" ١٩٧٦ أن "المنظور العالمي مزيج لأشياء كثيرة، يمكن أن يمتلكها شخص معين في حين يفتقر إليها آخر، ومن خلال النظر إلى الهدف التعليمي يمكن تشجيع تنوع المواهب والميول المختلفة، فكل فرد ليس من الضروري أن يكون على نفس المستوى الفكري والمعنوي والتموي بالنسبة لباقي الأفراد، فيجب أن تتحرك جميعها في اتجاه منظور أكثر عالمية". (Robert G. Hanvey- 1976- p3)

ويحدد "هانفي" خمس أبعاد للمنظور الكوني وهي كالآتي :

- ١- الوعي بالمنظور.
- ٢- الوعي بحالة الكوكب.
- ٣- الوعي عبر لثقافات المعرفة.
- ٤- الوعي بالديناميكيات العالمية.
- ٥- الوعي بالاختيارات البشرية.

١- الوعي بالمنظور awareness visible :

يرى "هانفي" Hanvey ١٩٧٦ الوعي بالمنظور يمكن تحقيقه من خلال الاعتراف بأن الطالب يجب أن يكون لديه رؤية للعالم، ويشارك فيها الجميع، ويمكننا على الأقل تنمية الشعور بأن يكون لدينا وعي بالمنظور الذي يتشكل من خلال القليل من الجهد للحصول على التأثيرات الطفيفة لوجهات النظر المختلفة، وهذا الجهد خطوة هامة في تطوير المنظور، وأن التنوع يمكن أن نسميه تطوير المنظور وهذا ما يسمى بالمنظور العالمي". (Robert G. Hanvey- 1976- p4)

يأتي الوعي بالمنظور من خلال :

- ١- المدارس ووسائل الإعلام.
- ٢- يأتي من خلال المناقشة والحوار وكتاب الأعمدة في الصحف.
- ٣- من خلال شكل المحافل والاجتماعات التنظيمية. (Laura Greenough -2004-p3)

٢- الوعي بحالة الكوكب awareness of the situation of the planet :

يشير "كيركود Kirkwood" 2001 أن "فهم الأوضاع يتطلب فهم التطورات، والمشاكل العالمية السائدة التي تواجه المجتمع العالمي. كما يتضمن الفهم العميق للقيادة الدولية مثل الزيادة السكانية، والهجرة، والتفاوتات الاقتصادية، واستنفاد المصادر والنزاعات الدولية، وهذا يتطلب من الطلاب أن يكونوا واعين بالعالم من حولهم". (Laura Greenough -2004- p4)

ويضيف أن "البيانات العالمية لها شروط تُعبر من خلالها عن حالة الكوكب وهي كالتالي :-

- ١- ٢ مطلوب مستوى معين من التعليم لرؤية المغزى الكامل لتلك البيانات..
 - ٢- ٢ على الطلاب دراسة تلك البيانات على نطاق عالمي .
- ان الطلاب لديهم الإطار الذي يمكن من خلاله التعامل مع تلك البيانات بشكل تعاوني في البرامج الدراسية". (Robert G Hanvey- 1976- p5)

٣- الوعي عبر الثقافات Awareness span -cultures :

المجتمعات البشرية في جميع أنحاء العالم متنوعة الأفكار والثقافات، فُيمكن للأفراد عقد مقارنة بين تلك الأفكار والثقافات المختلفة في تلك المجتمعات، كما يمكنه الاعتراف بوجهات نظر المجتمعات الإنسانية الأخرى حول العالم . وتذكر الباحثة إن "هانفي Hanvey" 1976 أكد على أن "هذا البعد هو الأكثر صعوبة في تحقيقه والحصول عليه، ربما لأنه يشير إلى أعلى مستوى في الإدراك العالمي، وأن الاعتقاد الخاطي للوعي عبر الثقافات هو إعتقاد الناس انه مجرد مجموعة من القوالب النمطية". (Robert G Hanvey- 1976- p6)

اتفق كل من "هانفسون Hafnson" 1999، "سافوكوفا Savukuva"، "مانسون Manson" 1999 على أن "الطلاب يتعلمون كيفية التعارف على موضوعات أو أن يصنعوا شبكات من التواصل بالعناصر المؤثرة على أي قضية، وأن يقترحوا الحلول المعقولة ويتوقعوا الردود المحتملة لهذه الأفعال وصنع القرارات العالمية".

٤- معرفة الديناميكيات العالمية knowledge Dynamics international :

يذكر "هانفي Hanvey" 1976 أن " السمات الرئيسية وآليات النظام العالمي والتركيز على نظريات ومفاهيم قد تزيد من الذكاء الواعي والتغير العالمي بالديناميكيات ووصف العالم لا يبدو كما نعرفه لكنه تنظيم لعناصر مترابطة، فما المطلوب من المدارس لتعليم الديناميكيات العالمية؟ والإجابة هي معيار اختيار الوجود وظهور أنواع أخرى من التغيير على الرغم من الصعوبات التي تواجههم فتنمو قدراتهم على اكتشاف التعامل مع تغيير المنظور العالمي والذي لم يحقق النجاحات المطلوبة في فهم مشاكل التغيير، ولكنه وعد بتحسين السيطرة على المتغيرات ليكون جديرا بهذا الاسم". (Robert. p5)

ويشير أن "التعليم يسهم في التغيير العالمي، لأن السيطرة على التغيير هي المشكلة المركزية في القرن الحادي والعشرين. هناك ثلاث فئات للتعرف على مبادئ ونظم التغيير وهي كما يلي:

- التعرف على المبادئ الأساسية للتغيير في النظم الاجتماعية

- النمو كشكل من أشكال التغيير

- التخطيط (Robert G Hanvey- 1976- p6)

٥- الوعي بالاختيارات البشرية awareness of human choices :

يذكر "هانفي Hanvey" 1976 أن "المفكرين العالميين يدركون مشاكل الاختيارات التي تواجه الأفراد عامة، والطلاب خاصة، في الوقت الذي يتزايد فيه وعي، ومعرفة الأنظمة العالمية الوعي بالاختيارات البشرية يرتبط بالديناميكيات العالمية بطريقة تركز علي صنع الخيارات ، وتطور الإحساس بالمسؤولية تجاه صنع القرارات التي تؤثر علي الأجيال بالمستقبل " (Laura Greenough -2004-p6)

يتضمن الوعي بالاختيارات البشرية بالترابط بالمواع الفردية ، والوطنية ، والعالمية. ويدعم الإحساس بالمواطنة المسؤولة علي المستويات المحلية، والعالمية، ويمكن أن يقدم للطلاب بدائل للأفكار، عن طريق النظر الي العلاقات المختلفة، والتفاعلات بين الفرد والعالم. ويسأل الطلاب أن يحلوا اختياراتهم، ويتعلموا أن يكونوا واعين تجاه رؤى الآخرين. (Laura Greenough -2004-p6)

ج- استراتيجيات إعداد ودعم المعلمين لتدريس الوعي الكوكبي :

تفترض "ميرفيلد Mirvilled" 2002 السؤال التالي : -

هل يمتلك المعلمون المعرفة الكافية بالثقافات ذات الصلة بمعتقداتهم؟

هل يملك المعلمون معرفة التاريخ السياسي والاقتصادي السابق والحالي، للولايات المتحدة مثلا لكي تتمكن من تزويد الطلاب بمعلومات أساسية ؟

وهذا السؤال يحتاج إلى المزيد من البحث والتدقيق فلا وقت أفضل من الآن بسبب إن كوكبنا بدأ في معالجة التوتر وعدم الاتزان الأكثر شمولاً لفهم العالم ". (Mirville-2002-p7)

ووصفت "ميرفيلد" 2002 بأنه "يمكن إعطاء هذا الإطار من الوعي الكوني إلى المعلمين واستخدامه لتوجيه المناهج والتدريس بطريقة أكثر شمولاً. بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تساعد المعلمين على التفكير بالإضافة إلى المهارات الفنية عند تدريس الوعي ، كما يمكن أن تساعد واضعي تلك السياسات في النظر الى مفهوم الوعي الكوني والغرض منه .

- يستطيع الطالب تحسين موهبته الشخصية سواء اجتماعية ، أو فنية .
- يمكن فهم وكسب المزيد من المعرفة أكثر في المستقبل.
- يساعد الطالب على أن يكون منفتحاً وواسعاً الأفق .

١- استراتيجيات "بارسونس" 2009 ، مارتين Martin ، كلاك Klack 2003 لدعم المعلمين لتدريس الوعي الكوني في التربية الفنية :

وبناءً على ماسبق فقد أمكن للباحثة تصميم شكل رقم (١) يوضح استراتيجيات دعم المعلمين للوعي الكوني ل "بارسونس" 2009 ومارتن " و"كلارك" 2003 من (تصميم الباحثة)

حدد كل من بارسونس Parsons 2009، مارتين Martin ، كلاك Klack 2003، خمس استراتيجيات لدعم المعلمين لتدريس الوعي الكوني في التربية الفنية وذلك فيما يلي :-

١-١ شبكات المجتمع Community Networks :

قام كل من "كلاك Klack"، "مارتن Martin 2003" بعمل نموذج تطويري للدراك والفهم العبرثقافي لقياس تصرفات طلاب السنة الأولى والطلاب الصغار في دورتين في "الجغرافيا العالمية" بعد التعرض للتباين الثقافي، وقد أظهرت الطلبة في ردود أفعالهم أنهم في اتجاه انفتاح أكبر للحضارات الأخرى ، بالإضافة إلي أعداد متعددة من الإدراك العبر ثقافي بعد حضور احتفال ثقافي في المدارس. وأشارت ظهور النتائج إلي أن المناسبات الثقافية علي مدي مراحل التدريس برعاية من الوزارة ، يمكن أن تساعد علي التعرف العبر ثقافية للطلبة ، ويمكن أن توفر فرصاً للخوض مع الاختلاف ثقافياً وتنتج مناخاً في المدارس يساعد علي مناقشة واستكشاف وتقبل الاختلاف الثقافي".

٢-١ ورش عمل المحتوى Workshop Content :

تشير "راميرز Ramirez" 2011 إلى أن "الطلبة يجب أن يعملوا بطرق تدعم التفكير النقدي وحل المشاكل والتواصل والتعاون في ضوء الإطار التخطيطي العام للتعليم في القرن الحادي والعشرين ، وينبغي قبل أن يكون في استطاعة المعلمين أن يحققوا تلك النتائج مع طلاب المرحلة المتوسطة ، ويجب عليهم أن يمتلكوا تلك المهارات من خلال حضور دورات وورش عمل متخصصة تركز علي الإطار التخطيطي العام لمهارات القرن الحادي والعشرين لتعليم الوعي العالمي " (Laurie A. Ramire-2011-p1)

٣-١ السفر الدولي International Travel :

قدمت "اليسون" 2011 دراسة بعنوان "الوعي الكوني والمشاركة الطلابية" التابعة لمركز الأبحاث قبل الجامعية " Cosmic awareness and student participation " عن طريق تصميم استطلاع للرأى لاستكشاف مدى انخراط ومشاركة الطلاب في نشاطات ذات التركيز الدولي وفحص تكرارية هذه التصرفات من قبل



شكل رقم (١) يوضح استراتيجيات لدعم المعلمين للوعي الكوني في ل بارسونز "2009" و" مارتين" و"كلارك" 2003 (تصميم الباحثة).

العديد من القطاعات الطلابية ، التخصصات العلمية بالإضافة إلى الكشف عن العلاقات بين المشاركة في نشاطات ذات تركيز عالمي ونتائج أخرى مهمة في الكليات مثل الانخراط والتعليم العميق . (Allison BrckaLorenz-2011-p12)
وقد تضمن الاستبيان مجموعة من التساؤلات حول :-

- الاتجاه لدراسة اللغة الأجنبية .
- المشاركة في الدراسة بالخارج لخدمة التعليم .
- المشاركة في مناسبات المدارس التي تروج للوعي بالثقافات الدولية.
- دورات تشجع علي وعي أكبر وفهم بالتنوع الدولي. (Allison BrckaLorenz-2011-p12)

٤-١ المكتبات Libraries :

يذكر "شيانج كوي وانج" Chiang Kai Yong "2008" أن " تطور الشبكات التكنولوجية يوفر فرصاً جديدة للتفاعل مع أناس من الجانب الآخر من العالم وأدوات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الجديدة التي توفر قناة من خلالها يستطيع المدرسون أن يُثروا وعيهم العالمي وبالتالي تقوية تصميم المدرسين لبيئة التعليم الفعال" . (smith and Doyle – 2002-p13)
٥-١ المنظورات المشتركة بين التخصصات

Perspectives mutual Interdisciplinary

تذكر "شيانج كوي وانج" Shiang-Kwei Wang "2008" أن "التغيرات السريعة التي تحدث عالمياً تؤدي إلي فرص جديدة للخريجين للمشاركة في أماكن مسببة لحركة عالمية واتصالات عبر ثقافية ، كما يحتاج الخريجون أن يقوموا بتطوير المنظور العالمي الدولي في مجالهم الدراسي والأكاديمي لكي يكونوا مجهزين بشكل جيد ليقوموا بمشاركات ذات معنى لمهنتهم ومكان عملهم في المجتمع". (Shiang-Kwei Wang -2008 -P11)

وتضيف إلى أنه يمتد إلى نطاق أوسع من المناهج الرسمية ، فيمتد إلي أفكارنا وكلماتنا، وأفعالنا، ولأن المنظور العالمي هو وجهة نظر أساسية للعالم . من أجل تعليم المنظورات العالمية يجب علي المعلمين تمثيل المنظورات العالمية للطلاب. والتأكيد على أن المنظورات العالمية المختلفة مبنية علي مفاهيمهم وقيمهم ووجهات نظرهم". (Shiang-Kwei Wang -2008 -P12)

وتضيف الباحثة أن هناك شيئاً إلزامياً مشتركاً هو أننا كمعلمين يجب أن نساعد الطلاب على أن يطوروا برامجهم الإبداعية ووجهة نظرهم مروراً بالمرحلة المتوسطة ووصولاً إلى المرحلة الثانوية ، بشكل أوسع ليصبح من خلاله العالم كنظام واحد مترابط ، مشتمل علي فرص للتطوير . وتقدير للمفاهيم والمواقف والقدرات الضرورية ليصبحوا ذا معرفة ومهارات ومشاركين أيضاً في المجتمع العالمي .

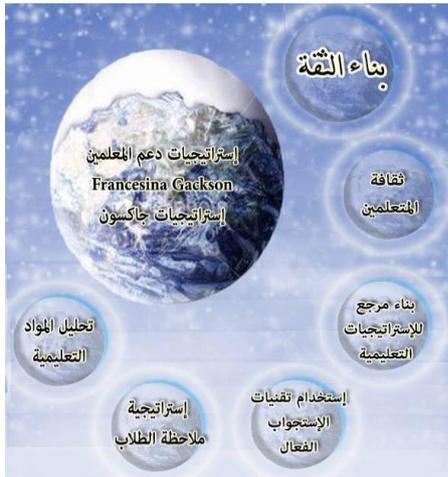
٢- استراتيجيات " جاكسون" Jackson لدعم وإعداد المعلمين لتدريس الوعي الكوني في التربية الفنية :

إن الثقافة الفنية والتي من خلالها يمكن للأفراد والجماعات فهم أنفسهم ، بالنسبة للآخرين من الناحية الفنية . فالفن يجب أن ينطوي علي استكشاف ما هو غير واضح للطلاب عن مايلكونه داخلهم ، وذلك من خلال الهويات المختلفة وباستخدام الأساليب الفنية غير المتشابهة ، مما يسمح للطلاب وضع نفسه في دور مختلف عن دوره كطالب فقط . ويمكن أن تكون الثقافة الفنية هي الانغماس في أشكال مختلفة من الفن .

وضح "جاكسون" Jackson "1994" أن "هناك سبع استراتيجيات مهمة وقد وُضعت لها بعض الأسس المهمة للمعلمين والتي بحاجة ماسة إلى طرق جديدة للاعتراف والاستفادة في نفس الوقت من نقاط القوة المختلفة لدى الطلاب".
وتنقسم إلى :-

- ١-٢ بناء الثقة
- ٢-٢ ثقافة المتعلمين
- ٣-٢ بناء مجموعات من الاستراتيجيات التعليمية
- ٤-٢ استخدام تقنيات الاستجواب الفعال
- ٥-٢ استراتيجيات ملاحظة الطلاب
- ٦-١ تحليل المواد التعليمية
- ٧-١ إنشاء علاقات إيجابية بين البيت والمدرسة .

وبناءً على ماسبق فقد أمكن للباحثة تصميم شكل رقم (٢) يوضح استراتيجيات دعم المعلمين للوعي الكوني في التربية الفنية لجاكسون "1994" .



وفيما يلي شرح وتحليل تلك النقاط :-

٢-١ بناء الثقة structure Confidence :

يؤكد "جاكسون" Gackson "1994" على أن "المعلم يمكن أن يصنع فرقاً كبيراً في النتائج التعليمية لأي طالب مهما كانت مرحلته التعليمية ، وفي أن يواجه خطر الفشل التعليمي ، كما يجب علي المعلمين تطوير بيئة التعليم والتي تعبر عن :

- تجارب الطلاب الاجتماعية ، والثقافية ، واللغوية .
- يصبح المعلمون بمثابة مرشدين للطلاب.
- يساعدون على الاتصال الفعال بين معارفهم الثقافية ، والمجتمعية وخبرات تعلم (الفصول الدراسية السابقة -" Gackson Francesina . 1994-p299)

٢-٢ ثقافة المتعلمين Culture of learners :

يوضح "جاكسون" Gackson "1994" أن "الأشخاص الذين ينتمون إلى الأقلية يجب عليهم أن يكونوا ثنائيي الثقافة ، وثنائيي اللهجة ، وثنائيي الإدراك من أجل ان ينجحوا في الاتجاه السائد في المجتمع الأمريكي، ومن المؤكد أن أصحاب الثقافات المختلفة يفكرون بشكل مختلف . فهناك القليل من المطالب طلبت من أعضاء الاتجاه السائد للمجتمع ، والمتضمنة المعلمين ، بأن يتعلموا الثقافات المختلفة. وذلك

شكل رقم (٢) يوضح استراتيجيات دعم "جاكسون" لدعم وإعداد المعلمين في التربية الفنية (من تصميم الباحثة)

من أجل تجنب الأخطاء المادية والتي يجب على المعلمين أن يتحلوا بمسئولية أن يصبحوا على الأقل ثنائيي الثقافة ، وإذا أمكن أن يكونوا ذا وعي متعدد للثقافات "وكان ذلك أفضل"، كما يحتاج المعلمون أن يتفهموا اللغة وأسلوب التفاعل وتعلم القيم لطلابهم ". (1994-p299-Gackson)

٢-٣ بناء مجموعات من الاستراتيجيات التعليمية

: structure Groups Strategies Education

في الوقت الذي يظهر فيه البحث أن الطلاب لديهم أساليب تعليمية مفضلة ومحددة ثقافياً، لاتزال مدارس الولايات المتحدة مترسخة في ثقافة الطبقة الوسطى المتمركزة في أوروبا. (Shade-1982, p2). إن الإعدادات التعليمية التقليدية تكافئ الطالب الذي يظهر السمات التالية :-

- أسلوبه انتباهي يركز على المهام والتوجيهات الشفهية .
- مقارنة منطقية خطية متسلسلة تحليلية في معالجة المعلومات .
- القدرة على الجلوس لفترات طويلة والتركيز على فكرة أو حدث أو مهمة واحدة .
- الرغبة في أن يصبح مستقلاً وذاتياً ومتنافساً .
- القدرة على التعامل مع أفكار ومفاهيم بدون تكرار جامداً لهم .
- أن يكون نمطه إدراكياً يساعد على التفرقة بين المعلومات ذات الصلة غير ذات الصلة. (www.teachingtolerance.org)

٢-٤ استخدام تقنيات الاستجابات الفعالة

utilization technics Interrogation Effective :

يشدد "جاكسون" Gackson 1994 على حقيقة أن "المعلمين يوجهون القليل من التساؤلات ذات المستوى الأعلى لجميع الطلاب بجميع مستوياتهم ، ونخص بالذكر هؤلاء الطلبة الذين يتوقع المعلمون منهم القليل من التجاوب". وتظهر هنا التساؤلات ذات المستوى الأعلى لاسباب عديدة كما يلي :-

- تدعم تطوير مهارات التفكير التقييمي والتحليلي .
 - تُمكن الطلبة من أن يروا أنفسهم كمنتجين للمعرفة بدلاً من مستهلكين لها .
 - تُلمح للأسئلة ذات المستوى الأعلى إلى الطلبة وتؤكد يمتلكون المعرفة والقيم والخصائص التي سئمهم من أن يصبحوا ناجحين .
- (Gackson, FR – 1994-p301)

٢-٥ استراتيجية ملاحظة الطلاب : Strategy for student observation

فمن خلال البحث يُعرف "جاكسون Gackson " 1994 إن "الذكور الأمريكيين من الطبقة الوسطى يحصلون على تقييم أكثر كثافة ومحدد وموجه نحو التعلم الأكاديمي أكثر من الإناث . ففي كثير من الأحيان يحصل الطلبة ذو البشرة المختلفة على تقييم يرتبط بالتغيرات الشخصية بدلاً من الجودة الأكاديمية وأن المعلمين يحتاجون إلى القيام بجهود واعٍ لتحليل جودة التقييم الذي يقيمونه إلى جميع الطلاب ، وأن يطبقوا درجة خاصة بالنسبة إلي تقييمهم من أجل عدم توجيه الطلاب (الأقليات) إلى المسار العام فقط ." (www.teachingtolerance.org)

٢-٦ تحليل المواد التعليمية : analysis Materials instructional

يصبح المعلمون واعين بمقاييس تقييم الجودة الثقافية وذلك في المواد التعليمية المستخدمة . ويمكن أن تتضمن بعض من هذه المقاييس كما يأتي:-

- تصوير دقيق لمنظورات ومواقف ومشاعر المجموعة التي يتم دراستها.
- مواد عرقية خالية من المعتقدات العنصرية والصيغ والعبارات والكلمات المُبتدلة ومواد تاريخية دقيقة المعلومات . (Gackson, FR – 1994 - p301)

٢-٧ تأسيس علاقات إيجابية بين البيت والمدرسة

:Foundress connections positiveness Between home and school

تؤكد "سونيا نيتو" Sonia Neto "1996" على أن "نأخذ موقفاً استباقياً في اتجاه تأسيس علاقات إيجابية ودعمًا للوالدين في بدء السنة الدراسية . وأن المعلمين غالباً ما يطلبون الوالدين عندما يعاني أطفالهم من صعوبة ما. ويمكن للمعلمين البدء بحوار مع أفراد الأسرة والتي يمكن أن تنجم عنه معرفة كل الأسر عن طريق التواصل الحقيقي" (Sonia Neto-1996-p6)

٣- استراتيجيات "مارثا هولدن جينينجز" Martha Holden Jennings " 2008 لدعم وإعداد المعلمين في تدريس الوعي الكوني في التربية الفنية :

كل نطاق تعليمي له محتوى ومهارات خاصة ، من المتوقع أن يتعلمها الطلاب بينما بعض طرق التدريس تخص مادة معينة ، أما المنهج التعليمي فيحتوي على عمليات تفكير تتناسب مع مناطق ذات محتوى مُتعدد أو أعمال مُتعددة الأنظمة، وقد حدد مستشارو المناهج التعليمية في "جامعة أوهايو قسم التربية" عدداً من المهارات التي تربط ما بين المعايير في مختلف الأنظمة ، وعمليات التفكير التي تعمل كنقطة بداية للأعمال المتعددة والمتداخلة الأنظمة ، والمهارات التي حددها هي :-

حل المشكلة ، والتصميم والبحث والاتصال والتعاون والفكر الخلاق والإدراك الفكري الفوقي .أما ما يتعلق بعمليات التفكير البحثي المنظم من جانب الطلاب فتتمثل في الآتي :



شكل رقم (٣) يوضح استراتيجيات في تعليم الوعي الكوني في التربية الفنية من

١-٣ تبويب الروابط العالمية.

٢-٣ فهم الأنظمة العالمية والبيانات.

٣-٣ الإبقاء على متابعة ما يجري من أحداث .

٤-٣ الأخذ في الاعتبار وجود للمنظورات المُتعددة .

٥-٣ فهم الثقافات والتعاون عالمياً .

٦-٣ اتخاذ الإجراءات والروابط المحلية .

٧-٣ الانتقال إلى حجرة دراسة أكثر عالمية .

٨-٣ المنهج التعليمي في دول أخرى .

٩-٣ التمديد لزمّن التعلم .

وبناءً على ماسبق فقد أمكن للباحثة التوصل الى تصميم شكل رقم (٣) يوضح استراتيجيات في تعليم الوعي الكونى فى التربية الفنية من (تصميم الباحثة).

وفيما يلي شرح وتحليل تلك النقاط :-

٣-١ تبويب الروابط العالمية :

ينبغي على الطلاب قراءة مؤلفات عالمية في مجالات متعددة ومحاولة فهم أية علاقات عالمية فيما بينها وتسجيلها وصياغة أسئلة بحثية تُساعدهم على تبويب هذه الروابط .

٣-٢ فهم الأنظمة العالمية والبيانات :

- يحتاج الطلاب إلى فهم كيف تكون الأنظمة العالمية مختلفة . ذلك عن طريق الخرائط والتي لها دور هام خاصة مع الطلاب ، حيث تُسهل عليهم فهم ومعرفة الدول والمناطق
- هناك خرائط ووسائط مرئية مختلفة توضح الأنظمة العالمية، ومنها الرسومات الإنشائية وشبكات المفاهيم. والتي توضح كيفية تنظيم المعلومات بطريقة صحيحة .(www://education.ohio.gov/)

٣-٣ الإبقاء على متابعة ما يجري من أحداث :

- إن الأحداث الجارية توفر الفرصة للوعي الكوكبي للمنهج التعليمي فى العالم. وعلى الرغم من توفر أنظمة اتصالات قوية وهائلة ومتنوعة فى الولايات المتحدة الأمريكية ، إلا أن مواطنيها لا يتلقون إلا القليل من الأخبار من بقية أنحاء العالم من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية .
- الطلاب يُمكنهم الحصول على كافة المعلومات عن أحدث التطورات فى العلوم والفنون والآداب والسياسة وغيرها من المجالات، بواسطة استخدام الترجمات الإنجليزية للجراند الدولية المُتاحة على شبكة الإنترنت .
- يحتاج الطلاب إلى معرفة ما يحدث فى هذا المجال حول العالم . ويمكن صياغة أسئلة بحثية فى هذا الجانب مثل:-
 - ما هي القضايا أو التوجهات الناشئة الحالية فى مجالك؟
 - هذا بالإضافة إلى تصميم ورقة عمل يُدون فيها بيانات مُتجددة للمتابعة تحتوي على عدد من الأسئلة مثل : ماهو الجديد فى مجالك؟ (www://education.ohio.gov)

٣-٤ الأخذ فى الاعتبار للمنظورات المتعددة :

- إن الناس حول العالم ربما يرون قضية ما بشكل مختلف عن بعضهم البعض اعتماداً على مواقعهم وثقافتهم ومصادرهم واقتصادهم وسياساتهم وغير ذلك .
- الأخذ فى الاعتبار للمنظورات المتعددة جانب هام فى اكتساب الفهم ،أحياناً ما تكون المنظورات واضحة بينما فى أوقات أخرى تكون غامضة .
 - دائماً ما يكون التفكير فى منظورات الآخرين شيء مفيد أو مهارة مُفيدة فى مكان العمل .
 - قراءة الجرائد والمجلات من الدول الأخرى وزيارة مواقعها الإلكترونية (عندما تتاح الترجمات) ، فهناك مصادر إلكترونية وغير إلكترونية أخرى مُتاحة للتعرف على منظورات الآخرين .
 - التخطيط للأسئلة البحثية فى هذا الجانب يُركز على تلك القضايا والتوجهات التي ترتبط بأكثر من مكان حول العالم ومنها :-

اذكر قضية رئيسية واحدة فى المنهج التعليمي والمُحتمل أن ينظر إليها بشكل مختلف حول العالم ؟

٣-٥ فهم الثقافات والتعاون عالمياً :

- إن الثقافة من المفاتيح والعوامل الرئيسية التي تؤثر فى منهجنا وفى التفاعل وفى تناول القضايا وحل المشكلات .
- الطلاب فى أغلب الأحوال يتابعون ثقافتهم الخاصة ودراسة ثقافات الدول الأخرى من جانب الطلاب بالإضافة إلى ثقافتهم الخاصة التي تُساعدهم فى تنمية مفاهيم أكبر مدى
 - إن البيئة الطبيعية والتاريخ والإبداع يلعبون دوراً فى تشكيل المنظورات الثقافية ، فالمعتقدات والقيم ينتج عنها ممارسات ونواتج تعتبر أدلة ظاهرة على فهم الثقافات .

٣-٦ اتخاذ الإجراءات والروابط المحلية :

- إن العالم كله فى "أوهايو" فكثير من المصادر المحلية موجودة لتُساعد الطلاب على تنمية الوعي الكونى لديهم .
- المدرسون بإمكانهم الترتيب لعقد مقابلات للطلاب مع أقرانهم من دول أخرى، لديهم فروق فى الثقافة واللغة على أنها مخزونات وقضايا ممكن مناقشتها .
 - يتعرف الطلاب على المجالات المهنية التي لديها ارتباطات عالمية عديدة ومتنوعة وذلك من خلال المعلمين .
 - أينما تتواجد جالية من أى دولة ما فى "أوهايو" فإنه غالباً ما نجد لها مراكز ثقافية تهتم بمشاركة وتبادل المعلومات عن أوطان هذه الجاليات الأصلية وثقافتها. وكثير من الدول فيها مدن لديها علاقات تاخي مع مدن فى أوهايو .

(www.education.ohio.gov/)

بناءً على ما سبق فى التعرف على "TB" تأسيس المناهج التعليمية الدولية ممكن طرح سؤال رئيسي هو : ماهي الروابط العالمية فى مجتمعك المحلي ؟

وبناءً على هذا السؤال ممكن طرح أسئلة فى نفس الاتجاه مثل:-

- ما اللغات التي يتم التحدث بها فى مجتمعك المحلي؟
- هل مدينتك لها علاقة تاخي مع مدينة أو أكثر فى دول أخرى؟

٧-٣ الانتقال إلى حجرة دراسة أكثر عالمية

- عندما يبدأ المعلمون في تحويل منهج ما تعليمي إلى منهج عالمي، يبدو الأمر كما لو أنه مهمة شاقة جداً نظراً لضيق الوقت المتاح أمامها في فترة معينة.
- من الناحية التقليدية لا تشمل برامج إعداد وتأهيل المعلمين محوراً دولياً ، ومن هنا ربما يشعر المعلمون أنهم غير متأكدين من الخلفية المعرفية الخاصة بهم .
- ليس من الضروري أن تكون خبيراً أو ذو خبرة عالية عن كل دولة ولغة وثقافة وقضية .
- من الممكن أن يبدأ المعلمون بالتركيز على موضوع واحد ما أو وحدة ذات أهداف واضحة، ويفضل التعاون فيما بين المعلمين في هذا الأمر ليستمد قوة واهتماماً إضافيين .
- عمل نموذج لعملية تدريسية طويلة الأمد من الممكن أن يكون لها نفس أهمية المحتوى الذي يتم تدريسه لهم .

٨-٣ المنهج التعليمي في دول أخرى :

- إن أغلب المعلمين دون شك يَطلعون على المَحَصَلات التعليمية للطلاب في أنحاء الولايات المتحدة ويتابعون المستوى التعليمي العام كجزء وظيفي وكثافة مهنية وعامة لهم . بالإضافة إلى ذلك نجد أن معدلات التخرج من المدارس في كثير من الدول في حالة ازدياد مستمر .
- نتيجة لذلك هناك العديد من المؤسسات القومية بما في ذلك مجلس المحافظين القومي، والأرشيف القومي. عملت على تنفيذ مشروعات بحثية لدراسة مكونات الأنظمة التعليمية في الولايات المتحدة وفي عدد من الدول الأخرى . وإدارة التعليم في أوهايو سوف تستفيد من نتائج مثل هذه المشروعات في مراجعة معايير المحتوى التعليمي في مدارسها وجامعاتها أيضاً.

٩-٣ التمديد لزمان التعلم :

- الطلاب بإمكانهم أيضاً المشاركة في الخبرات الدولية بعد الدراسة . فبرامج "النموذج" للأمم المتحدة وبرامج "نموذج" التعاون الاقتصادي الباسيفيك الآسيوي "APEC" هما نموذجان للبرامج التي تطلب من الطلاب تولي دور مناقشة دولة معينة في مناقشات القضايا الدولية ، كما أن أندية اللغات في المدارس العليا في أغلب الأحوال توفر الفرص للطلاب للسفر خارج البلاد . وبعض المدارس بدأت في إنشاء أندية دولية توفر الفرص للطلاب للتواصل والتفاعل مع أناس من دول أخرى .

- ففي عام ٢٠٠٩ أُختيرت "ولاية أوهايو" ضمن ست ولايات في الولايات المتحدة للمشاركة في مشروع تمويل من مؤسسة "موت" moot لزيادة التركيز الدولي لأنشطة ما بعد المدرسة للطلاب .
- إن شبكة أنشطة ما بعد المدرسة في أوهايو تشمل أكثر من سبعمئة برنامج مخصص لتوفير مثل هذه الفرص للطلاب . (www.internationalstudies.ohio.edu.com) .

التعليم الكوني في مناهج التربية الفنية :

- أكد "هانفي" ١٩٧٦، "كيركوود" ٢٠٠١، "ميرفيلد" ٢٠٠١، "Kirkwood" 2001، "Hanafi" 1976 "Meerfield" 2001 على أن هناك مجموعة من المحاور يجب تضمينها في مناهج التعليم من أجل تعزيز الوعي الكوني عند الطلاب بالنسبة لما يقوم بتدريسه المعلم داخل الفصل الدراسي وهي كالتالي : -

١- معرفة وجهة النظر

- على الطلاب إدراك أن وجهة نظر كل فرد فريدة من نوعها.
- خطة العمل داخل الفصل الدراسي :
 - المقارنة بين ما يحب الطلاب وما لا يحبون؛ ويمكن للطلاب الأكبر سناً المقارنة بين جداولهم الزمنية للأحداث المهمة في حياتهم .

٢-نشر الوعي المتعلق بحالة الكوكب

- على الطلاب الإلمام بالظروف والاتجاهات المتعلقة بالكوكب.
- خطة العمل داخل الفصل الدراسي:
 - المشاركة في المشروعات التي تُنمي الوعي تجاه الظروف الحياتية للآخرين.

٣-فهم ثقافة وجود الآخر

- على الطلاب أن يعطوا تصوراً جديداً لك من وجهة نظر أخرى وهي أن تعيش التجربة من الداخل لا أن تراها من الخارج فقط .
- خطة العمل داخل الفصل الدراسي :
 - إعداد مشروع يعتمد على استخدام المشاركات المكتوبة بين الطلاب مع طلاب في بلد آخر، يمكن للطلاب الأصغر سناً المشاركة .

٤-الإلمام بالحركة والأحداث في العالم

- على الطلاب معرفة أن الأحداث العالمية متداخلة ولها نتائج غير متوقعة .

٥-نشر الوعي تجاه الاختبارات البشرية

- اختبار أو مناقضة حالة الحيوانات المهتدة بالانقراض .

٦-الإمام بالحركة والأحداث في العالم

- على الطلاب الإمام بما تتضمنه تلك الاختيارات .
- خطة العمل داخل الفصل الدراسي :

▪ تقديم فرص واختبارات الغرض منها توضيح السبب والنتيجة ، العرض والطلب .
٧- معرفة وجهة نظر الطبقات المهمشة

- على الطلاب التعاطف مع المحرومين من ممارسة حقوقهم أو من تعرضوا للظلم
- خطة العمل داخل الفصل الدراسي:
- استخدام أدب الطفل، المسرحيات والمناقشات من شأنها تيسير فهم الأطفال للتمييز العنصري وحقوق الإنسان.

٨- المشاركة في الشؤون المحلية والدولية

- على الطلاب المشاركة في العملية التعليمية مع الوضع في الاعتبار تحسين حالة الإنسان كهدف نصب أعينهم .
- خطة العمل داخل الفصل الدراسي:
- البدء في مشروع (داخل الفصل/ المدرسة) لتجميع الأغذية المعلبة من أجل بنك طعام محلي أو مطعم للمشردين.

في كل يوم يقوم المعلمون بخيارات تعليمية من شأنها التأثير على كيفية فهم الطالب لثقافتهم ولبلدة ولحياة الآخرين حول العالم والمواضيع والمشاكل التي تواجه الكوكب ، وهنا يأتي السؤال ، هل الوعي الكوني بالعالم مهم لكل من الطلاب والمعلمين ؟ الإجابة هي بالتأكيد نعم .

نتائج وتوصيات البحث

توصلت الباحثة إلى تحديد مجموعة من النتائج والتوصيات وذلك من خلال ماتم تنفيذه في هذه الدراسة من جوانب نظرية وتحليلية ، لتحقيق الأهداف والفروض.

أولاً : نتائج البحث :

وللتحقق من صحة الفرض تعرضت الباحثة من خلال عمل دراسة مسحية أفادت دراسة كلاً من "فيلتا كلارك" (2004) ولورا جرانونف (2004) و"كارول أنى سبرين" (2009) واليزيث كراوفورد (2008) ، و "الآن سى جرات " (2009) ودراسة "وراميرز" (2011) في تدعيم الإطار النظري من البحث الحالي فمن خلال التعرف على الوعي الكوكبي ونشأته وماهيته والأبعاد المتعددة له والذي أصبح أداة تحليل مهمة في تفكيك الرؤية الكوكبية على المستوى الفردي والجماعي ، والتي اعتمدت عليها الباحثة في بناء هذا البحث بإستخدام نفس الإستراتيجية لتدريس الوعي الكوكبي وربطها باستراتيجيات التعليم في التربية الفنية .

• كما أمكن الاستفادة من الدراسات التالية شيانج وانج وآخرون (2008) و"أليسون براكالورينز (2011) فمن خلال البحث والاستكشاف والتركيز على استخدام تلك الدراسات تمكنت الباحثة من تحديد طبيعة العلاقة الوثيقة بين الوعي الكوكبي واستراتيجية تدريسه في دعم واعداد المعلمين لتدريس الوعي الكوكبي في مناهج تعليم التربية الفنية . وفي مجال التربية بصورة عامة وذلك بدعم واعداد المعلمين والاستفادة منه كنموذج في التربية الفنية . وبناء على سبق أمكن للباحثة التوصل الى مجموعة من النتائج وهي :

١- تحديد الأبعاد المتعددة للوعي الكوكبي في القرن الحادى والعشرين واستراتيجيات تدريسها في التربية الفنية وقد تضمن كل بعد دراسة من حيث (الماهية -المفاهيم الأساسية- أهمية- الترابط وتوظيفه في تعليم التربية الفنية وإستراتيجياته) .

٢- حصر وتصنيف وتحليل العناصر الخاصة بالوعي الكوكبي في التربية الفنية وأستخدامها من خلال تصميم جدول (١) الذى يوضح عناصر الوعي الكوكبي في التربية الفنية فى القرن الحادى والعشرين وقد تضمن خمسة محاور رئيسية يندرج تحت كل محور رئيسى مجموعة من العناصر مع شرح لأهمية كل عنصر وتوظيفه فى ميدان تعليم الفنون وقد بلغ عدد العناصر (٢٥) عنصر .

عناصر الوعي الكوكبي (مجالته)	أهمية الوعي الكوكبي	أبعاد الوعي الكوكبي	الترباط والوعي الكوكبي وتوظيفه في التعليم	استراتيجياته
1- الوعي الكوكبي والحكومات	<ul style="list-style-type: none"> تحديث البنية التحتية الموسع المزيد من فرص العمل ، والمزيد من التنمية الاقتصادية للمواطنين استفادات بعض الدول من نقل تقنيات الإدارة الحديثة ، والأكثر فعالية لقطاع الأعمال الخاصة بهم . يعتقد بعض المرقيين أن الترباط المتزايد من الشركاء التجاريين والاستثمار سيكون بمثابة رادع ضد الحرب 	<p>الوعي بالم منظور : بأنى الوعي بالم منظور من خلال : ١. المدارس ووسائل الإعلام ٢. يأتي من خلال المناقشة والحوار ٣. من خلال شكل المحافل والجمعيات التنظيمية ٤. من خلال البرامج الحوارية وكتاب الأعمدة في الصحف</p>	<p>الترباط والوعي الكوكبي : وهو عبارة عن فهم تلك الرباط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلاقات بين الناس والتأثير الذي يتركه التغيير على الآخرين. النقاط الإيجابية للترباط في الوعي الكوكبي موضحة تلك النقاط في الآتي:</p> <ul style="list-style-type: none"> انتشار التكنولوجيات الجديدة السياحة تجلب منافع اقتصادية. الاستثمار الأجنبي. تهديش بعض المجتمعات مقاومة بعض الآثار السلبية للوعي. التفتت داخل المجتمعات والدول. 	<p>هناك سبع استراتيجيات مهمة وقد وضعت لهما بعض الأسس المهمة للمعلمين والتي بحاجة ماسه الى طرق جديدة للاعتراف والاستفادة في نفس الوقت من نقاط القوة المختلفة لدى الطلاب:</p>
2- الوعي الكوكبي والبيئة	<ol style="list-style-type: none"> ١- الرفع من القيم الحيوية والبيئية والنشاط الحيوي لدى الفرد والمجتمع وأصلاحها وتركيزها في الثقافة والتعليم ٢- تصميم وإدراج نكلم التربية البيئية للأفراد اعتباراً من مرحلة الطفولة الى مرحلة التطور المبكر للأفراد ٣- يتم الإعلان عن القيم الحيوية والبيئية بكافة وسائل الإعلام والدعاية الممكنة ٤- الحفاظ على الطاقة والموارد الطبيعية في محاولة لإبطاء ظاهرة الاحتباس الحرارى 	<p>الوعي بحاله الكوكب : ١. مطلوب مستوى معين من التعليم لروية المغزى الكامل لتلك البيانات ٢. التغلب على القيود التي تعيق طاقات المدارس ، والمواجهة بشكل صحيح لحل تلك المسألة لصالح عامة الناس ٣. على الطلاب دراسة تلك البيانات على نطاق علمي ٤. يمكن أن يكون هناك التقليل لهذا النوع من المعلومات التقنية ٥. ضرورة فهم القضايا العالمية العديدة ٦. الطلاب لديهم الإطر الذي يمكن من خلاله التعامل مع تلك البيانات بشكل تعاوني في البرامج الدراسية "</p>	<p>الهدوية والتنوع الثقافي : تنصب في فهم الذات ونفايه الخاصه، والانفتاح على ثقافات الآخرين، وأن فهم وتقييم أنفسنا هو الخطوة الأولى لتقييم الآخرين</p> <ul style="list-style-type: none"> تعزيز الشعور الإيجابي تقدير المساهمات تنمية الشعور بالهدوية تحليل نقدي لوجهات النظر القومية تحديد مساهمات جميع مساهمات جميع الشعوب تطوير الوعي استكشاف الطرف المختلفة لوسائل الاعلام التواصل بشكل فعال داخل وعبر الثقافات أدرك أن زيادة الهجرة والترباط الاقتصادي 	<p>بناء ثقفه : تعبر عن: ١- تجارب الطلاب الاجتماعية، والثقافية ، واللغوية ٢- المعلمين يكونوا بمثابة مرشدين للطلاب يساعدون على الاتصال الفعال بين معارفهم الثقافية، والمجتمعية وخبرات تعلم الفصول الدراسية السابقة</p>
3-الوعي الكوكبي والمساواة	<ol style="list-style-type: none"> ١- ارتفاع الدخل العالمي على حد سواء للاجئين والفقراء ، وبالتالي الحد من الفقر ٢- زيادة الأجر لنوى المهارات التكنولوجية ٣- تحسين الأوضاع الاقتصادية في البلدان والمناطق التي تنافس بنجاح في الاقتصاد العالمي ٤- زيادة فرص الحصول على المزيد من المنتجات والبيع ٥- أسعار مخفضة بسبب المنافسة مع الابتكارات المحلية ٦- زيادة الإمدادات الغذائية في بعض الدول 	<p>٣-الوعي العابر للثقافات : المجتمعات البشرية في جميع أنحاء العالم متنوعة الأفكار والثقافات ، فيمكن للأفراد عقد مقارنة بين تلك الأفكار والثقافات المختلفة في تلك المجتمعات ، كما يمكنه الاعتراف بوجهات نظر المجتمعات الإنسانية الأخرى حول العالم ٣- ربما لأنه يشير الى اعلى مستوى في الإدراك العالمي ، وأن الاعتقاد الخاطى للوعي عبر الثقافات هو اعتقاد الناس أنه مجرد مجموعة من الفولب النمطية . ان "السمات الرئيسية واليات النظام العالمي والتركيز على نظريات ومفاهيم قد تزيد من الذكاء الواعي والتغير العالمي.</p>	<p>العناية الاجتماعية وحقوق الإنسان: وهي فهم وتأثير عدم المساواة والتمييز ، على اهمية الدفاع عن الحقوق الخاصة ومسؤولية احترام حقوق وفرص التعلم في هذا المفهوم الرئيسي لتعليم الطلاب في مراحل مختلفة من التعليم</p> <ol style="list-style-type: none"> ١. الإدراك أهمية الإنصاف والمعادلة للجميع ٢. التحقيق في تأثير عدم المساواة ٣. فهم كيف يؤثر الظلم الماضي في السياسة المحلية والعالمية المعاصرة ٤. دراسة التقدم المحرز في التصدي للفقير ٥. القدرة على التمييز بين المساواة والإنصاف ٦. تحديد أشكال غير مقبولة من التمييز ٧. التأكيد على ملازمة الطبيعة العالمية للبشرية 	<p>٢-عناية المعلمين تعبر عن : * التنوع المتزايد في مدارسنا والتغيرات الديمغرافية الجارية عبر الدول التحرك نحو الوعي الكوكبي والتي تملئ علينا ان تطور الفهم بعمق للثقافة</p>
4-الوعي الكوكبي والسياسة	<ol style="list-style-type: none"> ١. الحصول على المساعدة والدعم الدولي ٢. مساندة السلام العالمي ولتقليل من خطر الغزوات ٣. يمكن للبلدان الصغيرة أن تعمل معا وتكتب مزيد من النفوذ على الصعيد الدولي ٤. تنشئ المنظمات الدولية قيم مثل الحرية ومحاربة التجاوزات داخل البلدان ٥. يمكن للحكومات أن تتعلم من بعضها البعض 	<p>بالديناميكيات ووصف العالم لا يبدو كما نعرفه لكنه تنظيم لعناصر مترابطة ، فما المطلوب من المدارس لتعليم الديناميات العالمية ؟ والإجابة هي معيار اختبار الوجود وتطور أنواع أخرى من التغيير على الرغم من الصعوبات التي تواجههم فأنتم قدراتهم على اكتشاف التعامل مع تغيير المنظور العالمي والذي لم يحقق النجاحات المطلوبة في فهم مشاكل التغيير ، ولكنه وعد بتحسين السيطرة على المتغيرات ليكون جديراً بهذا الاسم".</p>	<p>بناء السلام وحل النزاعات : دعم العلاقات الإيجابية المثبتة على الثقة ومنع النزاع وحلها سلمياً، وأن السلام الداخلي هو جانب هام من قدرة الفرد على الاستجابة للصراع، والحالات التي تؤثر عليهم وغيرهم في جميع أنحاء العالم</p> <ol style="list-style-type: none"> ١. استكشاف : المفاهيم والأمثلة المختلفة للسلام ٢. تحقيق : خاص للزاعات التاريخية ٣. تحديد : ومناقشة كيف يمكن للأفراد والجماعات ٤. استكشاف : دور التنمية والفرق تهيبته الظروف للسلام ٥. فهم : الاتفاقيات الدولية ٦. اكتساب : المعرفة متعددة الاطراف ٧- دراسة والمناقشة في بناء السلام 	<p>٢-عناية المعلمين تعبر عن : * التنوع المتزايد في مدارسنا والتغيرات الديمغرافية الجارية عبر الدول التحرك نحو الوعي الكوكبي والتي تملئ علينا ان تطور الفهم بعمق للثقافة</p>

عناصر الوعي الكوكبي (مجالته)	أهمية الوعي الكوكبي	أبعاد الوعي الكوكبي	الترباط والوعي الكوكبي وتوظيفه في التعليم	استراتيجياته
5- الوعي الكوكبي والتجارة الحرة	<ol style="list-style-type: none"> ١- يتمتع المستهلك بخيارات أوسع من السلع والخدمات المعروضة ، حيث يمكن للشركات الأجنبية أن تقدم منتجاتها للبيع بسعر وسهولة ٢- يستفيد من انخفاض الأسعار الشاملة للبضائع كما تزيد المنافسة وينفع الأسعار للهيوط ٣- تستفيد الشركات المصنعة في البلدان من اتفاقيات التجارة الحرة أيضا ، وبدلا من أن تكون قادرة على التصدير إلى عدد قليل من البلدان تقوم بالتصدير لعدد أكبر ٤- إنتاج سلع ذات جودة أعلى وبأسعار أفضل ٥- حرية حركة العمالة لتسويق مهاراتهم لأرباب العمل 	<p>٥-الوعي بالاختيارات البشرية ويتضمن الوعي بالاختيارات البشرية بترابط المواقع الفردية ، والوطنية ، والعالمية . ويدعم الاحساس بالمواطنة المسؤولة على المستويات المحلية ، والعالمية ، ويمكن أن يقدم للطلاب بدائل للأفكار ، عن طريق النظر الى العلاقات المختلفة ، والتفاعلات بين الفرد والعالم . ويسأل الطلاب ان يحلوا اختياراتهم ، ويتعلموا ان يكونوا واعون تجاه روى الآخرين .</p>	<p>المستقبل المستدام : هو الحد من قدرة الأجيال المقبلة لتلبية احتياجاتهم الخاصة أن التعليم من أجل التنمية المستدامة حول تعلم الاحترام والقيم، والحفاظ على انجازات الماضي، الحفاظ، والاعتناء بالسعادة حالة كوكبنا لتكون أكثر أمناً وفي عالم أفضل إن ميثاق الأرض معترف به على نطاق واسع، وجامع عالمي أن أخلاقيات الطلاب في مختلف</p>	<p>استخدام تقنيات الاسلوب الاستفهامي الفعال تعبر عن: تدعم تطوير مهارات التفكير التقييمي والتحليلي للمح للأسئلة ذات المستوى الاعلى الى الطلبة تمكن الطلبة من أن يروا انفسهم كمنتجين للمعرفة بدلاً من مستهلكين لها.</p>
6-الوعي الكوكبي والاقتصاد	<ol style="list-style-type: none"> ١- من خلال سلاسل التوريد المعقدة ، والأسعار الاقل للمنتجات ٢- شبكات التجارة وزيادة التنافسية ٣- تدفقات رؤوس الأموال والقوى العاملة الهجرة ٤- المنتجين وتجار التجزئة يمكن تنويع أسواقها من خلالهم لتسهم في النمو الاقتصادي ٥- توفر أفضل المنتجات والخدمات 			
7- الوعي الكوكبي والثقافة	<ol style="list-style-type: none"> ١- الوصول إلى المعلومات الثقافية الجديدة المنوطه بالفن والترفيه والتعليم ٢- فهم أفضل للقيم والمواقف الخارجية ٣- القضاء على الصور النمطية والمفاهيم الخاطئة عن الشعوب والثقافات الأخرى ٤- القدرة على التواصل والدفاع عن القيم وتوحيد المثل والصورة عالميا ٥- إمكانية الوصول إلى المعلومات من أي مكان في العالم ٦- التخصص أو تعديل الاتجاهات الثقافية العالمية إلى البيئة الوطنية أو المحلية 			
8-الوعي الكوكبي والتربية الفنية والفن	<ul style="list-style-type: none"> - استخدام التكنولوجيات الجديدة في مجال الاتصال الجماهيري - التحدث عن بيانات التفاعل الجديدة التي تمتد الى الحدود الدولية - معرفة ثقافات جديدة ، والتفاعل بين تلك الثقافات - التغيرات الثقافية الهامة والتي كانت المسؤولة عن تشكيل الفن والتربية الفنية . 			

تابع جدول (١) موضع فيه العناصر الأتية : عناصر الوعي الكوكبي – أهمية الوعي الكوكبي – أبعاده الوعي الكوكبي – الترباط والوعي الكوكبي وتوظيفه في التعليم وإستراتيجياته

1- تبويب الروابط العالمية.	2- فهم الأنظمة العالمية والبيانات.
3- الإبقاء على متابعة ما يجري من أحداث.	4- الأخذ في الاعتبار وجود للمنظورات المتعددة .
5-فهم الثقافات والتعاون عالميا .	6- اتخاذ الاجراءات والروابط المحلية
7- الانتقال إلى حجرة دراسة أكثر عالمية .	8-المنهج التعليمي في دول أخرى.
9-التמיד لزمन التعلم.	

إستراتيجيات في تعليم الوعي الكوكبي :

قائمة المراجع

أولاً : الكتب العربية

- ١- سرية عبد الرزاق صدقي وآخرون ٢٠١٧ : التوجهات المعاصرة لمناهج الفنون في القرن الحادي والعشرين
- ٢- سرية عبد الرزاق صدقي ٢٠١١ : " دور الفن في تنمية عادات العقل في القرن الواحد والعشرين ، ندوة ثقافية لأبناء المركز القومي لثقافة الطفل، وزارة الثقافة
- ثانياً: دراسات أجنبية
- ٣- دراسة : ريو ديكلارايشون Rio Decalration " (1977) " جدول أعمال القرن ٢١، فصل ٣٦: "تعزيز التعليم والوعي العام والتدريب Agenda 21, Chapter 36: Promoting Education, public United States" Awareness and Training
- ٤- دراسة : جلوبال إدوكايشون Global Eduction (2002) "المنظورات العالمية : إطار التعليم العالمي في المدارس الاسترالية " ليندسي راي، روبرت بيكر، كاترين ماكنيكول Lindsay Ray, Robert Baker, Kathryn McKenicol " Global perspectives : a framework for global education in " Australian schools Lindsey Ray, Robert Baker, Katherine Maknykol.
- ٥- دراسة: " اودري وسلر ، هيو ستاركي Audrey O'Suller and Hugh Starkey " (2003)"التعلم من اجل المواطنة العالمية: نقاشات نظرية وخبرات الشباب ، مركز دراسات المواطنة في التعليم، جامعة ليسيستر، المملكة المتحدة" "Learning for Global Citizenship: discussions of theory and experiences of the young Audrey Osler and Hugh Starkey, Centre for Citizenship Studies in Education, University of Leicester, United Kingdom"
- ٦- دراسة "فيلتا كلارك" (2004):"الوعي الكوني والاتجاهات العالمية للطلاب في عالم التقاء الثقافة". "Students Global Awareness and Attitudes to Internationalism In a World of Cultural Convergence".
- ٧- دراسة "شيانج وانج وآخرون" Shiang Wang & others (2008):"تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الوعي الكوني لدى المعلمين". Information and Communication Technologies to Develop Teachers Global Awareness.
- ٨- دراسة " اليزابيث كراوفورد وآخرون" Elizabeth Crawford & others (2008): "تعزيز الوعي الكوني للطلاب : تطبيقات تكنولوجية في تدريس وتعلم الدراسات الاجتماعية". Fostering Students Global Awareness: Technology Applications in Social Studies Teaching and Learning.
- ٩- دراسة " كارول أني سبرين Carol Anne Spreen" (2009):" تدريس الوعي الكوني". Teaching Global Awareness.
- ١٠- دراسة "ألان سي جرات Allen C. Grant" (2009):"تطوير الوعي الكوني لدى طلاب المرحلة الابتدائية من خلال المشاركة في مشاريع متعددة الثقافة عبر الانترنت" The development of planetary awareness among primary school students by participating in a multi-cultural projects online
- ١١- دراسة " اليسون براكالورينز Allison Brakalorenz" (2011):"الوعي الكوني والمشاركة الطلابية". Global Awareness and Student Engagement..
- ١٢- دراسة "لوري راميريز Laurie A. Ramirez" (2011):"تنمية الوعي الكوني من خلال الوعي الذاتي: للصفوف المتوسطة متعددة الثقافات والخبرات البحثية The development of planetary awareness through self-awareness: a multicultural research and expertise medium grades
- ١٣- دراسة "لورا جرنوف Lura Granof" (2011):"الوعي العالمي والمنظورات في التعليم العالي" Global awareness and perspectives in higher education"